

شنت دوائر سياسية وإعلامية "إسرائيلية" هجوماً شديداً على التصريحات التي أكد فيها وزير الخارجية نبيل العربي اعتزام مصر فتح معبر رفح بشكل كامل في غضون أيام.

وكان العربي قد أعلن الخميس على قناة الجزيرة أنه سيتم فتح المعبر بشكل دائم خلال الأيام المقبلة كجزء من خطة مصر لتخفيف الحصار على قطاع غزة الذي تحاصره "إسرائيل" منذ أكثر من 4 سنوات، إثر سيطرة حركة حماس على الحكم في القطاع.

وقال مسؤول "إسرائيلي" كبير، اليوم الجمعة: إن إسرائيل "قلقة جداً" من خطط مصر لإعادة فتح معبر رفح بشكل دائم، محذراً من أن ذلك قد تكون له عواقب إستراتيجية على أمن "إسرائيل".

وطالب مسئولون "إسرائيليون" بضرورة التزام القيادة المصرية الجديدة ووزير الخارجية نبيل العربي باتفاقية المعابر التي وقعتها مصر مسبقاً مع "إسرائيل"، والتي تضمن فرض حصار كامل على قطاع غزة عن طريق إغلاق المعبر، وإخضاعه لإدارة مراقبين أوروبيين وقوات أمن فلسطينية تابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وذلك لضمان استمرار الحصار "الإسرائيلي" على القطاع.

وأدان المسئولون "الإسرائيليون" موقف وزارة الخارجية المصرية بعد موافقتها منذ عدة أيام على قيام بعض منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية بإدخال مواد غذائية ومستلزمات طبية ومواد البناء إلى قطاع غزة المحاصر لدواعٍ إنسانية بحثة تهدف إلى تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في القطاع.

وفي السياق ذاته، انتقدت صحف معاريف ويديعوت أحرونوت وهاآرتس وإذاعة الجيش "الإسرائيلي" والقناة السابعة لتلفزيون "إسرائيل"، قرار مصر بفتح معبر رفح بشكل دائم. وأكدت الصحف أن قرار وزير الخارجية المصري نبيل العربي بفتح معبر رفح يخالف "اتفاقية المعابر" التي وقعتها مصر مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وأشارت وسائل الإعلام "الإسرائيلية" إلى خطورة تصريحات وزير الخارجية نبيل العربي إلى قناة "الجزيرة"، منوهةً إلى أن القيادة الجديدة في مصر، انتقدت تدخل "إسرائيل" مؤخراً في الشأن المصري، وطالبت بضرورة ضبط النفس، وعدم تهديد السلطة الفلسطينية بعد إعلانها قبول المصالحة الفلسطينية التي ترعاها مصر.

حماس ترحب:

من جانبها، رحبت هيئة المعابر والحدود في حكومة حماس المقالة الجمعة بإعلان وزير الخارجية المصرية نبيل العربي فتح معبر رفح بشكل دائم قريباً مطالبة إياه بفتح معبر تجاري فلسطيني مصري أيضاً.

وأكد حاتم عويضة مدير الهيئة في بيان صحافي على "أهمية هذا القرار الذي يأتي في ظل حركة نشطة للمسافرين والمعاناة المستمرة نتيجة تحديد عدد أيام العمل والمسافرين يومياً".

ودعا إلى "ضرورة تفعيل المعبر التجاري الفلسطيني المصري"، موضحاً أن "حجم التبادل التجاري المفروض على قطاع غزة مع الجانب الإسرائيلي يتجاوز مليار وسبعمئة مليون دولار سنوياً والأفضل أن يكون هذا التبادل مع دول عربية وإسلامية بدلاً من الاحتلال".

وشدد على أن ذلك "لن يكون إلا من خلال فتح البوابة المصرية أمام الحركة التجارية والعمل على إنشاء مناطق تجارية وصناعية مشتركة وإبرام اتفاقيات تجارية".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 29/04/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfara.com